حْكَايْة

الغْرْبَالْ

Dessin : Chaer Nour
Conception & réalisation : wivoway.ma
Impression :

(Taounate - Maroc)
Le présent conte a été écrit dans le cadre d'ateliers de rédaction participative organisés par la mesure « Conteuses du Maghreb, actrices du changement pour la préservation de l'eau » en (date). Il est inspiré des contes traditionnels tirés du patrimoine marocain de Taounate et fait partie d'une série de nouveaux contes sur l'eau au Maghreb (Algérie, Maroc, Tunisie). Ces contes sont un outil d'émancipation et de valorisation des femmes dans le contexte de la préservation des ressources en eau dans la région. Ils ont été rédigés par un groupe de femmes bénévoles qui, par l'appropriation de la tradition orale, se chargeront de les transmettre aux nouvelles générations. Encadrées par , Mmes Sanae Azenoud, Soumaya Azouzi, Kaoutar Azrak, Naima Bouftila, Bahija Kellati, Fatima Lgana, Ftetem Senhaji, Samira Sratel, Farida Tanji et Aicha Tariq, ont contribué à la rédaction du conte.

Le contenu de la présente publication relève de la responsabilité de la GIZ et de l'OSS.

Le suivi des travaux a été assuré par Mmes : Lilia Benzid (OSS), Maria Ana Rodriguez, Kirité Rugani et Leila Rajhi (GIZ Tunisie), Djahida Boukhalfa (GIZ Algérie), Meryem El Madani et Sara Derouich (GIZ Maroc).

كَانْ حْتَّى كَانْ، حْتَّى كَانْ الله فْكُلْ مْكَانْ، حْتَّى كَانْ الْحْبْقْ وْالسُّوسَانْ
فْحْجَرْ النَّبِي الْعَدْنَانْ عَلَيْه الصَّلَاةْ وْالسَّلَام

حتَّى كَانْ وَاحْدْ الرَّجْلْ مَاتْتْ مْرَاتُو وخْلَّاتْ لِه بْنِيتَة

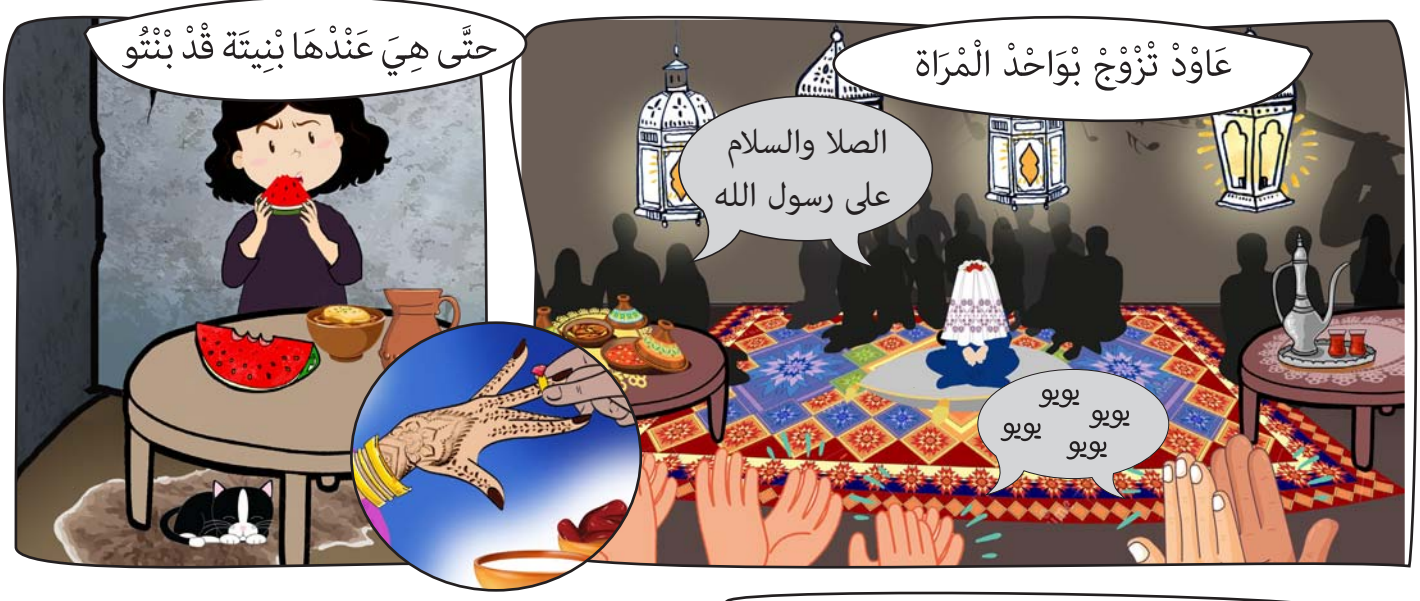

وْبْنْتْ الرَّجْلْ كَتْعْمْلْ الْغْرْبَالْ فْالْمَاء

مْلِّي كَيْكُونْ فْالْمَاء كَيْكُونْ عَامْرْ

وْمْلِّي كَتْهْزُّو كَيْخْوَا

مْلِّي كَيْرْجْعُو لْلدَّارْ،
بْنْتْ الرَّجْلْ مْسْكِينَة مَاكَتْجِيبْشْ الْما

وْهَادِيكْ سْبَّة بَاشْ تْغَوَّتْ عْلِيهَا وْتْعَايْرْهَا مْرَاتْ بَّاهَا كُلَّ نْهَارْ.

وَاحْدْ النَّهَارْ الْبْنِيتَة فْهْمَتْ وْرْمَتْ الْغْرْبَالْ

فْالْوَادْ وْخْلَّاتُو يْمْشِي،

غْوْتَتْ عْليهَا مْرَاتْ بَّاهَا وقَالْتْ لهَا:

إلَى مَاجْبْتِيشْ الْغْرْبَالْ مَاتْبَاتِيشْ فْالدَّارْ

أَيْ أَيْ

رْجْعَتْ الْبْنِيتَة مْسْكِينَة كَتْبْكِي لْلوَادْ وْبْقَاتْ تَابْعَاه تَابْعَاه تَابْعَاهْ

يَارَبِي يَارَبِي

حْتَّى وْصْلَتْ لْلدَّارْ دْيَالْ وَاحْدْ الْمْرَاة كْبِيرَة جْنْبْ الْوَادْ.

عَفَاكْ أخَالْتِي، وَاشْ مَاشْفتِيشْ وَاحْدْ الْغْرْبَالْ؟

آهْ أبْنِيْتِي شْفْتُو، آشْ كَدِّيري بِهْ؟

رَاهْ كَنْمْشِي نْسْقِي بِهْ الْمَاء، مْرَاتْ بَّا كَتْصِيفْطْنِي نْسْقِي بِه

أبْنِيْتِي مَاكَنْسْقِيوْشْ بْالْغْرْبَالْ، كَنْسْقِيوْ بْالسَّطْلْ. هَادْشِّي الِّلي كَتْصِيفْطْكْ مْرَاتْ بَّاكْ دِّيرِي مَامْزْيَانْشْ، وْالِّلي كَيْضِيَّعْ الْمَاء رَاهْ يْمْكْنْ يْوْلِّي حْجْرَة مْعْمَّرَة بْالْخْزْ وْيْبْقَى لَاصْقْ جْنْبْ الْوَادْ. وْعَوْتَانِي الِّلي كَيْضِيَّعْ الْمَاء وَاخَّا يْشْرْبْ سْطُولَ وْسْطُولَ عْمَّرْ مَا يْبْرْدْ لِهْ الْعْطْشْ. وْالِّلي كَيْضِيَّعْ الْمَاء، الْأَرْضْ دْيَالُو تْوْلِّي جَافَّة وْا لشَّجْرْ دْيَالُو مَاغَادِيشْ يْعْطِي الْفَاكْهَة وْمَاغَيْبْقَاشْ يْلْقَى مَايَاكْلْ».

دْخْلَتْ الْبْنِيتَة مْعَ الْمْرَاة لْلدَّارْ، وْقالْت لهَا الْمْرَاة:

عَوْتَانِي جَابْتْ الْمْرَاة الْحْنَّة وْالْغِيسْ وْقالْت لهَا:

الْغَدْ لِه فْالصَّبَاحْ، عْمَّرَتْ الْمْرَاة دَاكْ الْغْرْبَالْ دْيَالْ الْبْنِيَتَة وْالسَّطْلْ بْاللَّوِيزْ دْيَالْ الدَّهْبْ، وْقالْت لها:

وْصْلُو لْلدَّوَّارْ، الْكْلَابْ دْيَالْ الدَّوَّارْ بْدَاوْ كَيْغَنِّيوْ مْعَاهَا:

هَاوْ هَاوْ لَالَّة جَايْبَة نِينُّو، هَاوْ هَاوْ لَالَّة جَايْبَة نِينُّو

هَاوْ

هَاوْ هَاوْ

الجِّيرَانْ كُلْهُمْ سْمْعُو دَاكْ الْغْنَا وْخْرْجُو يْشُفُو شْنُو وَاقْعْ. شَافُو الْبْنِيَتَة رَاجْعَة بْالسَّطْلْ وْالْغْرْبَالْ عَامْرِينْ بْاللَّوِيزْ دْيَالْ الدَّهْبْ.

خْرْجْ بَّاهَا مْنْ الدَّارْ وْخْرْجَتْ مْرَاتُه، وْبَّاهَا فْرْحْ بِهَا وْدْخْلْهَا. مْرَاةْ بَّاهَا تْقْلْقَتْ، وْقَالْت:

عْلَاشْ هَادِي جَايْبَة هَادْ الْخَيْرَاتْ ؟؟

مْنِينْ جْبْتِي هَادْشِّي؟

عَاوْدَتْ لِها الْقِصَّة كَامْلَة

دِيكْ السَّاعَةَ سِيفْطَتْ الْمْرَاةْ بْنْتْهَا، وْبْنْتْهَا مَامْرْبْيَاشْ. مْشَاتْ بْنْتْهَا مْعَ الْوَادْ، وْلْقَاتْ دَاكْ الْمْرَاة الْكْبِيرَة فْالْبَابْ دْيَالْ الدَّارْ. يَالله سْلْمَتْ عْلِيهَا رْمَتْ الْبْنْدِيرْ دْيَالْهَا وْقَالْتْ لِهَا:

عَفَاكْ وَاشْ شْفْتِي وَاحْدْ الْبْنْدِيرْ جَايْ مْعَ الْوَادْ؟؟

دْخْلِي دْخْلِي أَبْنْتِي، رَاهْ شْدِّيتْ الْبْنْدِيرْ، اَشْ كَدِّيرِي بِهْ؟

كَنْسْقِي بِهْ

الْبْنْدِيرْ حْسْنْ مْنْ الْغْرْبَالْ، وَلَكِنْ مَاكَيْسْقِيوْشْ بِه

هَاهُو السَّطْلْ بَاشْ كَنْسْقِيو، وْدَابَا دْخْلِي مْعَايَا لْلدَّار

وْعْطَاتْهَا حْتَّى هِي وَاحْدْ السَّطْلْ

دْخْلَتْ الْبْنْتْ مْعَ الْمْرَاة لْلدَّارْ

«شْنُو بْغِيتِي تَاكْلِي لْحْمْ الْحْمَارْ وْلَّا لْحْمْ الْغْنْمِي؟

كِيفَاشْ؟ لْحْمْ الْحْمَارْ؟ وَاشْ لْحْمْ الْحْمَارْ كَيْتْكَالْ؟ أَنَا مِّي كَتْعْطِينِي غِيرْ لْحْمْ الْغْنْمِي؟

الْيُومْ غَا تَاكْلِي لْحْمْ الْحْمَارْ
شْنُو بْغِيتِي نْدِيرْ لِكْ فْيْدِّكْ، الْغِيسْ وْلَّا الْحْنَّة؟
أَنَا مِّي مَاكَتْحْنِّي لِيَّ غِيرْ بْالْحْنَّة الرَّفِيعَة
الْيُومْ غَادِي نْحْنِي لِكْ بْالْغِيسْ
وْزَادْتْ سْؤُلَاتْهَا:
فِينْ بْغِيتِي تْنْعْسِي؟ فْالرَّمَادْ وْلَّا فُوقْ الْهِيضُورَة؟
غِيرْ خْتِي عِيشَة اللِّي كَتْنْعْسْ فُوقْ الرَّمَادْ، أَنَا كَنْعْسْ فُوقْ الْهِيضُورَة
الْيُومْ غَتْنْعْسِي فُوقْ الرَّمَادْ
الْغْدْ لِه فْالصَّبَاحْ فْيْقَتْهَا عْلَى النَّبُّورِي قْبْلْ مْنْ الْأُخْرَى، عْطَاتْهَا دَاكْ السَّطْلْ وْدَاكْ الْبْنْدِيرْ عَامْرِينْ بْالْفَاخْرْ وْقَالْتْ لهَا:
هَاكِي هَاكِي، سِيرِي فْحَالَاتْكْ دْغْيَة
عْطَاتْهَا وَاحْدْ الْكْلِيبَة سَابْقَاهَا، هِي غَادْيَة وْدِيكْ الْكْلِيبَة كَتْغَنِّي:
هَاوْ هَاوْ لَالَّة جَايْبَة خِيخُّو، هَاوْ هَاوْ لَالَّة جَايْبَة خِيخُّو
وْصْلُو لْلدُّوَّارْ، الْكْلَابْ دْيَالْ الدُّوَّار بْدَاوْ كَيَغَنِّيوْ مْعَاهَا:
هَاوْ هَاوْ لَالَّة جَايْبَة خِيخُّو، هَاوْ هَاوْ لَالَّة جَايْبَة خِيخُّو
هَاوْ
هَاوْ
هَاوْ
خْرْجُو الجِّيرَانْ كُلْهُمْ، وْالْوَالِيدِينْ دْيَالْهَا شَافُو دَاكْ الْمُصِيبَة اللِّي جَابْتْ، وْغْوْتَاتْ عْلِيهَا امُّهَا وْدِيكْ السَّاعَة دْخْلَتْهَا.

مْنِينْ بْغَاتْ الْبْنْتْ
تْغْسْلْ دَاكْ الْغِيسْ
لِي دَارْتْ لِهَا الْمْرَاة
الْكْبِيرَة فْيْدِّيهَا وْدَاكْ
الْحْمُومِ وْالرَّمَادْ
الِّلي بْيْتَاتْهَا فِيهْ،
حْتَّى حَاجَة مَابْغَاتْ
تْغْسْلْ لِهَا، الْمَاء
مَابْغَاشْ يْغْسْلْهَا
وْبْقَاتْ هَكَّاكْ.

هَادْشِّي
وْقْعْ لهَا
حِيتْ
نْبَّهَاتْهَا
دِيكْ
الْمْرَاة
الْكْبِيرَة
وْقَالْتْ
لِهَا:

مْشَاتْ ايَّامْ وْجَاتْ
ايَّامْ، وْدَاكْ الْبْنْتْ
مْسْكِينَة بْقَاتْ هَكَّاكْ
حْتَّى تْنَادْمْ مْعَهَا
الْحَالْ، وبْقَاتْ كَطَّلْبْ
سِيدِي رْبِّي بَاشْ
يْعَاوْنْهَا، عَادْ بَاشْ
تْنْقَّاتْ مْنْ دَاكْ الْغِيسْ
وْمْنْ دَاكْ الْحْمُومْ.

وْمْشَاتْ حْكَايْتِي مْنْ وَادْ لْوَادْ وْأَنَا بْقِيتْ مْعَ الْجْوَادْ.

La mesure « Conteuses du Maghreb, actrices du changement pour la préservation de l'eau » est exécutée par la Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) en Tunisie en étroite collaboration avec l'Observatoire du Sahara et du Sahel -OSS et mise en oeuvre en Algérie, au Maroc et en Tunisie.

Cette mesure est rattachée au projet « Coopération Régionale pour une gestion durable des ressources en Eau au Maghreb - CREM» et appuyée par le programme régional de « Promotion du rôle des Femmes au Maghreb » sous mandat du Ministère fédéral allemand de la Coopération Economique et du Développement (BMZ).

Elle a pour objectif de valoriser le rôle des femmes dans la gestion des ressources en eau, et ce grâce à la diffusion de leur savoir à travers les contes. Cette création de nouveaux contes sert à la fois à transmettre les bonnes pratiques aux différent(e)s utilisateurs et utilisatrices d'eau, mais également à les sensibiliser sur l'importance d'une gestion responsable et durable des ressources en eau.

La mesure conteuses du Maghreb, actrices du changement pour la préservation de l'eau, est financée par le Ministère fédéral allemand de la Coopération Economique et du Développement (BMZ)
Elle est coordonnée par la Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ), et l'Observatoire du Sahara et du Sahel (OSS)

BMZ | GIZ | OSS

Décembre 2017